علويون يحجمون عن التطوع في لواء "درع الساحل" وإيران تدفع رواتب المقاتلين فيه

alsouria.net/content/علويون-يحجمون-عن-التطوع-في-لواء-درع-الساحل-وإيران-تدفع-رواتب-المقاتلين-فيه

June 24, 2015

روج إعلام نظام الأسد خصوصاً على شبكات التواصل الاجتماعي في شبكة الانترنت لـ"لواء درع الساحل" الذي تكمن مهمته في الدفاع عن القرى العلوية في المناطق الساحلية وسط سورية، إلا أن هذه الحملات الإعلامية الكبيرة لم تجري كما تشتهي سفن النظام، إذ أن اللواء يواجه مصاعب جمة أهمها إحجام أبناء الساحل المؤيدين للنظام بالانضمام إليه.

ويؤكد الناشط الإعلامي "أحمد اللاذقاني" (اسم مستعار) في تصريحات خاصة لـ"السورية نت" أن المسؤولين عن إنشاء لواء "درع الساحل" يواجهون صعوبات في ضم المقاتلين إلى صفوف اللواء، ويشير إلى أن أهالي بعض القرى الساحلية يرفضون تماماً إرسال أبنائهم للقتال مع قوات النظام، لا سيما بعد تزايد أعداد القتلى من الجنود المنحدرين من الساحل.

ويأتي عزم نظام الأسد في تشكيل "درع الساحل" بعدما ترك العديد من الضباط والجنود الأفراد نقاطهم العسكرية وعادوا إلى قراهم رافضين مواصلة القتال في جيش النظام، لذلك وجد الأخير نفسه مضطراً إلى إعادة دمجهم في كيان جديد واسم جديد ورواتب مرتفعة إلى حد ما، لا سيما وان الجنود فقدوا الثقة بالنظام بعدما تخلى عن الكثيرين منهم بالمعارك الدائرة شمال سورية.

وفي هذا السياق، يشير الناشط اللاذقاني الذي يستقي معلوماته من مصادر قريبة من أشخاص موجودين في اللواء، أنه بعد معارك جسر الشغور وإدلب فإن جنود النظام أدركوا أن الأخير لم يكترث لأمر المقاتلين في جيشه الذين انتهى بهم المطاف قتلاً.

وبيّن اللاذقاني أن قوات الأمن العسكري في بعض القرى الساحلية حاولت أن تجبر الشباب على الانضمام إلى صفوف قوات النظام، وهو ما أدى إلى خلق مشكلات بين هذه القوات والأهالي، ولفت اللاذقاني إلى أن مواجهات اندلعت بين الأمن العسكري وسكان قرى نجارة، وعين شقاق، وبسيسين، وذلك إثر رفض الأهالي تسليم أبنائهم لقوات الأمن، وأضاف أن قوات النظام نصبت حواجز عسكرية بين القرى الساحلية لاعتقال الشباب وسحبهم للقتال بجيش النظام.

يد إيرانية

وفيما تواصل إيران الحليف الأساسي لنظام الأسد إرسال الميليشيات والمرتزقة لمساندة قوات النظام، فإنها ساهمت أيضاً في تشكيل لواء "درع الساحل"، حيث أوضح اللاذقاني أن هنالك ضباط إيرانيون يساهمون في تشكيل اللواء وجلب المقاتلين الأجانب إليه خصوصاً الأفغانيين المعروفين بـ "الهازارا".

ويضيف اللاذقاني بناء على مصادره القريبة من "درع الساحل" أن إيران تدفع إلى كل مقاتل شهرياً 100 دولار أمريكي، إلى جانب 10 آلاف ليرة سورية يتلقاها كل مقاتل من نظام الأسد. ومن بين المسؤولين أيضاً عن تشكيل "درع الساحل" حسن مصطفى الضابط الكبير في الحرس الجمهوري لقوات النظام.

ويتوزع مقاتلو "درع الساحل" في منطقتين، الأولى في قرية صنوبر القريبة من مدينة جبلة، ويضم المعسكر في هذه القرية قرابة 1500 مقاتل من السوريين، فيما يتواجد المعسكر الثاني بقرية "صطامو" والذي يضم أيضاً قرابة 1500 مقاتل.

وبحسب "اللاذقاني" فإن مهمة "درع الساحل" ستكون دفاعية وليست هجومية، حيث سيجري توزيع المقاتلين المنضوين في صفوفه على خطوط الدفاع الحامية للمناطق الساحلية، وذلك بعد دورة تدريبية سيجريها المقاتلون مدة 3 أشهر في الكلية الحربية بمدينة جبلة.

ولفت "اللاذقاني" في نهاية تصريحاته لـ"السورية نت" إلى أن نظام الأسد يسعى بشتى الوسائل لإنجاح تشكيل "درع الساحل"، مشيرةً أنه من بين الإجراءات التي يتبعها النظام هو أن توزيع المساعدات التي وصلت من الأمم المتحدة للنازحين في اللاذقية وجبلة، لم تعطى سوى للعائلات التي يمتلك أبنائها هويات أمنية أو هويات تدل على قتالهم في قوات النظام وحتى في "درع الساحل".

ومن المتوقع أن تشهد الأيام القادمة تشكيل المزيد من هذه المليشيات بعد فقدان الثقة بقدرة قوات النظام على حماية العلويين مستقبلا من أية هجمات محتملة بعد أن كثر الحديث عنها مؤخراً.